

تفسير سورة الفجر | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام
الله عليكم ورحمةه وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

اسأل الله ان ينفعنا بما نقول وبما نسمع ويجعلنا واياكم هداة مهتدين اه في هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق السادس من شهر جمادى
الاخيرة من عام الف واربع مئة اثنين واربعين نجتمع في هذا المقام المبارك - 00:00:15

نعرض لسورة من سور القرآن الكريم وهذه السورة من سور الجزء الأخير وهي من سور المكية نقرأها وتتدارسها ونفهم ونتدبر ما
فيها من ايات واحكام ودلائل يحثنا الله سبحانه وتعالى عليها ويدركنا بما فيها - 00:00:38

هذه السورة ايها الاخوة بشكل مجمل حتى نفهم الصورة بشكل مجمل ثم ندخل في تفصياتها هذى الصورة بشكل مجمل اولا انقسمت
الى ثلاثة اقسام القسم الاول تهديد الكفار تهديد الكفار - 00:00:59

ايضا وعيدهم الشديد بان الله سيعذبهم وسينزل بهم العقوبات ان لم يؤمنوا ويتابع ما جاءه من الحق وان الله سينزل بهم ما انزل به
الامم الماضية وقد ذكر ثلاثة امم - 00:01:19

من اشد الامم الماضية واعتي واقسى قلوبها وهي قوم عاد ايضا وفرعون ثم بعد ذلك تدخل السورة في بيان نظرة الانسان الى المال
نظرة الانسان الى المال ما هي نظرته الى المال - 00:01:39

وكيف سيتعامل مع المال وما الواجب الذي ينبغي له ان يتعامل معه الذي ينبغي عليه ان يتعامل مع هذا المال ما هي الطريقة المثلثة
في الطريقة المثلثة التي يسلكها في - 00:02:03

كيفية التعامل مع هذا المال الذي يعيش الانسان معه في حياته لا يمكن ان ينفك عن له لا يمكن ان ينفك اي انسان عن هذا المال هو
رزقه وهو حياته وهو عصب الحياة كما يقال - 00:02:19

لا يمكن ان ينفك عنه وكيف سيتعامل مع هذا المال ثم تختتم السورة في مصير كل انسان في هذه الدنيا وان مصيره يعود الى الله
وسيجد جزاءه لما تدك الارض دكا و يأتي الله سبحانه وتعالى والملائكة - 00:02:33

وقد صفت صفا ويقضي الله سبحانه وتعالى بين العباد على اعمالهم وينقسم الناس قسمين قسم يتمنى ان ان يموت وان لا
وانه قدم لحياته وانه عمل وعمل ولكن لا ينفع الندم - 00:02:53

لا ينفع الندم في هذه في هذا الوقت لا ينفع الندم وقسم عرف حقيقة الحياة الدنيا وعرف لماذا خلق ولذلك اطمأنت نفسه وسار الى
ربه بطمأنينة وراحة هذه هي السورة بشكل عام - 00:03:14

اذا فهمت هذه السورة بهذه الطريقة استطعت ان تتدبر اياتها واحدة واحدة واضح طيب قال الله سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن
الرحيم والفجر وليل عشر هذا قسم من الله سبحانه وتعالى - 00:03:32

يقسم الله عز وجل باي شيء يقسم بالفجر والفجر هو اول النهار ويسمى الصبح كما اقسم الله سبحانه قال والصبح اذا اسفر وسمى
الفجر فجرا. لماذا لانه يفجر الليل تقليل قد اسود - 00:03:54

نزل بقوته على الارض وشدة غرامه. فما الذي سيذهب؟ يذهب النهار وابو النهار هو الفجر يفجره فجرا بقوته حتى يتبدد الليل
ويذهب هذا الظلام ويأتي محله النهار والصبح الباكر - 00:04:16

هذا معنى الفجر اقسم الله بالفجر لماذا لان فيه صلاة هي من اعظم الصلوات من اعظم اخبار الله عنها قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر

كان مشهودا الفجر فيه صلاة عظيمة - 00:04:38

وحت النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الفجر وعلى سنة الفجر واكد عليها قال قال ركعتا الفجر يعني السنة خير من الدنيا وما فيها والفجر قال النبي صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار - 00:04:56

عند صلاتي الفجر والعصر تنزل ملائكة السماء وتطلع ملائكة النهار تصعد ملائكة النهار او تصعد ملائكة الليل في الفجر وتنزل ملائكة النهار فاذا جاء العصر صعدت ملائكة النهار ونزلت ملائكة الليل - 00:05:13

وهكذا فجر الفجر اقسم الله به كما اقسم بالليل والنهار والضحى والعصر وغيرها طيب قال والفجر وليل عشر ليالي عشر اختلف المفسرون فيها فاكتثر اهل التفسير على انها هي ليالي عشر ذي الحجة - 00:05:36

كقول ابن عباس وغيره ان هذا قسم من الله بفضل عشر ذي الحجة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما من ايات العمل الصالح فيها احب الى الله - 00:05:54

من هذه الايام من هذه الايام وهي ايام عشر ذي الحجة التي تبدأ في غرة ذي الحجة وتنتهي بيوم عيد الاضحى هذه العشر الاواخر او او ثلاثة ايام بعدها. هذه العشر اقسم الله بها. وقال بعض المفسرين - 00:06:06

ان هذا القسم قسم بعشر في العشر الاواخر من ذي الحجة بعشر الاواخر من رمضان بالعشر الاواخر من رمضان يحتمل هذا ويحتمل هذا والله اعلم قد تحتمل الاية انها عشر ذي الحجة او انها العشر الاواخر من رمضان لكن تفسير السلف - 00:06:26

ابن عباس على انها عشر ذي الحجة. قال سبحانه وتعالى والشفع والوتر اقسام ايضا بالشفع وبالوتر. ما المراد بالشفع؟ وما المراد بالوتر كلام كثير من المفسرين اقربها واوضحها واصحها وابينها - 00:06:46

ان المراد الشفعي هو ما يكون من اثنين فما فوق ما يسمى شفع وما كان منفردا يسمى الوتر والله هو الوتر والله وتر يحب الوتر. لانه منفرد في الخلق - 00:07:06

والعبادة والتدبیر والملك والشفع هم الخلق كلهم لانهم مشفوعون ولانهم مشفوعون بغيرهم وكل ما كان كل ما كان له مثيل فهو شفع وكل ما كان منفردا وهو وتر والله يقسم - 00:07:26

اقسم بالشفع والوتر في كل شيء كما قال فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون يعني ما تبصره انت يقسم الله به وما يغيب عنك يقسم الله به وكذلك حتى يعني قيل مثلا - 00:07:47

في الانسان مثلا الانف والعينين شفع والاذنان شفع والرأس وتر واللسان وتر لانه واحد لانه واحد. وقيل الشفع والوتر هي صلاة الشفع والوتر التي يشفعها الانسان الليل صلاة الشفع وصلاة الوتر اذا قام الليل صلی ركعتين ركعتين - 00:08:00

ختمنها بالشفع فيقرأ في الاولى يسبح والثانية الكافرون بعد الفاتحة والوتر هي ان يقرأ سورة الاخلاص ثم اذا ركع ورفع دعاء بدعاء القنوت. هذه تسمى صلاة الشفع والوتر. كلها داخلة في هذا المعنى - 00:08:25

ولا نحجر واسعا قال سبحانه وتعالى والليل اذا يسر. هذا القسم الخامس الفجر وليل عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر يقول اذا اذا اذا جاء اذا اقسم الله في اول الایات بالفجر وهو - 00:08:42

الفجر الذي يفجر الليل فيذهب الليل ويمشي ختمها بقوله والليل اذا يسري. اي الليل عندما يذهب كما قال تعالى قال والليل اذا ادبر يذهب ويسري ويمشي وينتهي فيحل محله الصباح - 00:09:03

قال الله سبحانه وتعالى ان لما اقسم بهذه الامور الخمسة وهي من من الامور العظام التي عظمها الله واقسم بها وشرفها قال الله سبحانه وتعالى ان في ذلك اي في هذا القسم ماذا - 00:09:21

ان في ذلك لقسم لذي حجر اي هذا القسم فيه قسم لذى الحجر وهو صاحب العقل الحجل هو العقل سمي العقل حجرا لانه يحجر صاحبه من التصرفات السيئة التي لا تليق - 00:09:33

سمى عقلا لانه يعقله عن التصرفات وعن الاخلاق الرديئة والاخلاق وسفاسف الاخلاق يبعده حتى يكون رزينا حتى يكونوا خلوقا في كلامه متأدبا وهكذا قال ان في ذلك لقسم لذى حجل صاحب عقل رفيع وصاحب عقل كبير ان في ذلك لقسم - 00:09:53

الذى حجب قد يسأل سائل ويقول طيب هذه الاقسام اقسام الله على اي شيء قال اقسم الله سبحانه وتعالى على ان انه بعث محمدا وارسله بهذا القرآن فمن لم يؤمن بهذا القرآن ولا يؤمن ويتبع محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:10:16](#)
فان العذاب سينزل به فان العذاب سينزل به. ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى الامم التي ادتها فقال المتر كيف فعل ربك بعده يعني غاب عنك ايها الانسان ولم ولم تعلم كيف - [00:10:38](#)

ما سمعت ولم تأتيك اخبار الامم الماضية ولم تبصر اماكنها قائمة اماكنها ومعروفة فالاهرام موجودة ومدائن صالح موجودة واراضي الاحقاف وعاد موجودة فانت تبصرها بعينيك وتسمع اخبارها التي مضت. الم تركيف فعل ربك - [00:10:59](#)
ربك يعني انزل العقوبة دعا ربك بعده وعاد هم قوم هود ارسل الله اليهم هودا ليدعوه الى عبادة الله وحده لا شريك له ويترك عنهم عبادة الاصنام والاوتن. فابوا واستكروا وقالوا من اشد منا قوة - [00:11:22](#)

واتوا وكفروا برسالة نبيهم فانزل الله عليهم العذاب ارسل الله عليهم ريحانا صرضا في ايام نحسات فانزل الله مقطعا سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال الم تركيف فعل ربك بعد - [00:11:41](#)
من هم عاد؟ هم عادن الاولى ما جدهم؟ قال جدهم اسمه تذكراهم قال هم عاد الذين يقال لجدهم ارم وهم ذات العمامد هم اصحاب الاعمدة كانوا يبنون بيوتا على اعمدة قوية. ويبنون الخيام على اعمدة قوية. وكانوا يفتخرن بقوتهم. يقولون من اشد - [00:11:59](#)

قوة وقال عنهمنبي واذا بطشتم وطشتم جبارين وقال تتخذون مصانع لعلكم تخلدون وبين الله احوالهم وقوتهم ذكر الله عن عن اخبارهم واهلكهم الله سبحانه وتعالى وتركه ولم يترك منهم احدا - [00:12:25](#)

يدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم فهذا هم وهؤلاء هم قوم عاد في رمظات العمامد التي لم يخلق مثلها في البلاد التي لم يخلق مثل بلدتهم - [00:12:50](#)

ومثل حالهم ومدائنهم لم يخلق مثلها في البلاد حتى عرفت بجنتي الجنة عاد اصبحت جنة عظيمة ومزدهرة. هذه تقع كلها في جنوب الجزيرة. في بلاد الاحقاف وهي ما تسمى الان بحضرموت - [00:13:03](#)

هذه منطقة الاحقاف ومنطقة هود عليه السلام عليه السلام قال التي لم يخلق مثلها في البلاد. وثمود الذين جابوا الصخر بالواد هم قوم صالح ومدائنهم في وادي القرى - [00:13:24](#)

في بلاد الحجر فيما يسمى الان ببلاد العلا هذه قائمة موجودة الان وقوتهم ظاهرة عليها كانوا ينحثون الجبال ببيوتا ويتحذون من سهولها قصورا وكان قد اعطاهم الله القوة كما قال سبحانه وتعالى - [00:13:45](#)

واجابوا الصخر بالواد. معنى جابوا اي قطعوا من الجب وهو القطع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم التوبة تجب ما قبلها اي تقطع ما قبلها وليس معنى جابوا يعني احضروا كما يقال لك الان - [00:14:05](#)

كذا يعني احضر لا هذا هذا تفسير خاطئ جاب يعني احضر نقول لا هذا كلام غير صحيح يا ابو الصخرة بالواد اي قطعوا الصخر بالواد وهم ينحثون الجبال ويقطعون الجبال ويجزونها ويحفرنها و يجعلون فيها الخنادق - [00:14:22](#)

والغرف والمساكن اعطاهم الله القوة قال الله في فيما بعدهم قال وفرعون ذو الاوتد وفرعون هو فرعون موسى لان كل من ملك مصر يسمى فرعون والمراد بفرعون هنا اذا اطلق في القرآن هو فرعون موسى الذي ارسل الله - [00:14:45](#)

اليه موسى وهارون واعطاهم الله القوة قال الله في العون ذو الاوتد. قيل الاوتد هي اوتد معروفة كانت اضرب لهم الخيام فتضرب بالاوتد وقيل اوتد يضعونها فليعدبوا الضعفاء من بنى إسرائيل بهذه الأوتد - [00:15:09](#)

اجعل لهم كالاغلال ويؤسرون بها وقيل الاوتد هي الاهرام الموجودة الله اعلم بذلك لكن الله اخبر انهم اعطاهم القوة بالاوتد كانوا يضربون الاوتاد على الارض باي طريقة كانت - [00:15:32](#)

قالوا فرعون ذو الاوتد الذين طغوا في البلاد كل هؤلاء طغوا واسرفو فرعون وسمود وعاد من اشد الامم طغيانا واسرافا وافسادا في الارض وتمكنا وقوة واكثر فيها الفساد ولما وصل الامر ما وصل من الطغيان والفساد قال الله - [00:15:54](#)

اكثر فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب قال الحسن البصري هذا صوت من اسياط الله يسلط الله باسياطه على الامم هذا صوت واحد من من اسياط الله سبحانه وتعالى - [00:16:19](#)

صوت عذاب يعني ان الله انزل عليهم قوة الصوت سمي صوتا بدقته وحدته وقوته وشدة العذاب دقيق حاد شديد شبه بصوت العذاب عليهم ربك السوط عذاب وكلمة صب دل على ان العذاب ينزل بقوة - [00:16:34](#)

وصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك بالمرصاد يعني الله عز وجل مراقب لاعماله متتابع لاحوالهم لم يتركهم. لا تظن ان الذي يفسد في الارض ان الله يهمله ولا يهمله - [00:16:56](#)

لا تظن ان الذي يفسد في الارض هكذا يذهب لا يذهب ان ربك بالمرصاد. وهؤلاء الذين افسدوا كان لهم موعد نزلت بهم العقوبات وحلت بهم المثلثات والرزايا ان ربك لمن وصار. الله مطلع مراقب رقيب يرصد اعمالهم. ويرصد احوالهم حتى ينزل بهم [00:17:14](#) العقوبات لما حكى الله سبحانه وتعالى في هذه السورة ما حكى من احوال الامم وهدد اهل مكة وغيرهم من عتى واستكبر ولم يقبل [00:17:40](#) رسالة رسول الله هددهم ساق الله سبحانه بيان حال هذا الانسان المسكين الظعيف -

ونظرته للمال النظرة القاصرة قال فاما الانسان ما ابتلاه ربه فاكرمه وناعمه هذا ابتلاه ولا ابتلاه ان تبتلي بالمال تبتلي بالصحة وتبتلي بالعافية ويتحنك الله بهذه الامتحانات اتشكر ام تكفر - [00:18:02](#)

كما قال كما قال سليمان عليه السلام لما انعم الله عليه بالنعم قال لبليوني الشكر ام اكفر ام اشكر ام اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه بالمال ووسع عليه - [00:18:23](#)

اكرمه ونعمه فيقول رب اكرمه تظن ان هذا هذا اكرام من الله. قد يكون ابتلاه وامتحان اتشكر ام تكفر؟ قد يكون هذا المال بلاء عليك ومحنة ووبال عليك وينظر الله يعطيك المال ينظر ماذا يستخلفك في المال ينظر او ماذا تصنع به - [00:18:38](#)

هل تعرف حق الله فيه او لا قال واما الانسان اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه. هذا حال اخرى للانسان ان يضيق الله عليه قدر عليه ان يضيق عليه رزقه فاصبح فقيرا - [00:18:58](#)

ويقول رب اهانني يظن ان هذا اهانة اذا زوى الله عنك الدنيا ليس اهانة اذا صرف الله عنك الدنيا والمال ليس اهانة ليبتليك اتشكر ام تكفر اتصبر او لا تصبر - [00:19:15](#)

ولذلك الله قال بعدها كلام يعني لا انت ايها الغني اظن ان الغنى كرامة لك ان الغنى كرامة لك لا تظن ان هذا الذي اعطاك الله قد يكون اهانة لك وانت لا تدرى - [00:19:30](#)

ولست انت ايها الفقير اذا زوى الله عنك وقدر عليك رزقك وضيق عليك رزقك ان هذا اهانة لك لا انت مهان ولا انت مكرم المكرم من اطاع الله وعرف حق الله في ماله - [00:19:45](#)

والمهان من عصى الله في المال ولم يعرف حق الله فيه المال محنۃ محنۃ وقد تكون منحة فان عرفت حق الله صارت منحة لك وان لم تعرف حق الله بس فقط - [00:20:02](#)

مصير طريقتك او او منهجك ان تجمع المال جمع مالا وعدده احلى كمال اللبدا هذا ليس من من حقك وليس من منهج مسلم منهج المسلم يعرف حق الله المال استخلفك الله فيه - [00:20:17](#)

ليتحنك فيه ينظر فيه وقد يصرف المال عنك يكون فقيرا وهذا خير لك ولا تظن ان هذا اهانة ولا تظن ان المال اكرام من الله لذلك قال كلام بين قال اذا كانت نظرتكم ان من اعطي المال اكرام ومن زوي عنه المال - [00:20:35](#)

اهانة لا لا الذي يعرف المال يسلطه على هلكته ويصرفه في حقوقه. هذا هو الذي يعرف المال ويعرف ان الله اكرام الاقرام تقوى الله عز وجل. الاقرام ان تعرف - [00:20:54](#)

يعرف حق الله في المال ولذلك قال كلام من لا تكرمون اليتيم ما تعطون اليتيم حقه من المال ولا تكرمون اليتيم وانتم لا تحاضون على طعام المسكين. لا يبحث بعضكم على بعض على طعام المسكين. فاذا كانوا لا يبحث بعضهم على بعض في طعام المسكين - [00:21:08](#)

فمن باب اولى انهم لا يطعمونهم وهم لا يطعمون غيرهم منها المال ولذلك قال ولا تحاضرون على طعام المسكين لا تعطي المساكين من المال ولا تعطي اليتيم حقه من المال فانت لم تعرف قيمة المال ولم - [00:21:27](#)

اثر هذا المال عليك في الدنيا ولا في الآخرة مجرد جمع جمع ثم تذهب وتركه هذه ليست حالة عاقل ولذلك قال ولا تحاضرون على طعام المسكين وتأكلون التراث اكلا لما - [00:21:46](#)

قال اذا جاءكم المال اذا جاءكم المال من من من من متوفى ميراث ماذا تصنعون به تأكلونه وراثة يعني الميراث اكلا لما لماذا؟ قال لان الميراث يأتيك بغير اختيار يلزمونك به - [00:22:04](#)

هذا حلق خذه وبأطيك بلا تعب ولذلك يحرض ان يحرض الشخص اذا اذا توفي له قريب وهو وارث له يحرض اشد العرض على ان يأخذ حقه كاملا ولذلك قال تحبون تأكلون التراث اكلا لما - [00:22:23](#)

ولذلك عبر قال تأكلونه كأنه يأكله في فمه ولذلك يسرع اذا علم ان فلانا قد مات ولو كان في بلد بعيدة وهو وارث له. لركب ما ركب حتى يصل اليه - [00:22:41](#)

لذلك قال الله سبحانه وتعالى تأكلون التراث اكلا لما ثم قال وتحبون المال على على اي وجه كان انا اوجه الاباحة او التحرير او كذا. الانسان يحبه حبا شديدا يجمعه جمعا. تحبون المال حبا جما. ثم ذكر سبحانه - [00:22:55](#)

وتعالى بعد ذلك تذكر تذكيرا اخرا عظيما قال لا هذا ولا هذا ولا حب المال ينفعك ولا شيء الذي ينفعك ان تستعد نستعد ل يوم تلقى الله فيه فينفعك مالك في الدار الآخرة - [00:23:15](#)

ينفعك ما لك في الدار الآخرة ولذلك قال كلا اذا دكت الارض دكا دكا اذا جاء يوم القيمة ودكت الارض دكا دكا واصبحت قطعة واحدة كالخبزة وذهبت الجبال نسفها الله - [00:23:32](#)

ولم يبق منها شيء وذهبت الاودية فاصبحت الارض قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتع اصبت مستقيمة صافية في هذا اليوم كلا اذا دكت الارض وجاء رب الفصل والقضاء - [00:23:49](#)

بين الناس كما قال سبحانه وتعالى قال هل ينظرون الى ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر فينزل الله بالغمam تنزل الملائكة بالغمam ويقضى الله سبحانه وتعالى بين الخلق - [00:24:08](#)

يقضي الله. قد يسأل سائل يقول كيف يأتي الله وكيف ينزل الله ما معنی ان يأتي الله وجاء رب يقول مجيء لا نعلم لا نعلم كيفيته هو يأتي ونؤمن بان الله يأتي كما اخبرنا - [00:24:24](#)

لكن كيف يأتي الله اعلم لا نستطيع ان نتصور هذا الامر لكن نؤمن به ونصدق ولا نكيف كيف هذا مجهول هذا امر مجهول وجاء رب والملك صفا صفا. قيل الملائكة تصفه صفا صفوفا صفوفا - [00:24:41](#)

صفوفا صفوفا تنزل الملائكة وجاء رب والملك صفا صفا. فاذا جاء ليقضي الله سبحانه وتعالى بين العباد جيء بجهنم جيء بجهنم وهي تقاد بسبعين الف زمام كل زمام معه سبعون الف - [00:25:02](#)

ملكي يسمع لها صوتا ووزير وشدة وهي تتلظأ ويأكل بعظامها بعضا ويؤتي بها الى ارض المحشر كيف يؤتي؟ الله اعلم وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان في هذا الوقت لما يرى الانسان صحائفه صحيفته ويرى العذاب ويرى جهنم امامه يتذكر الانسان انى له الذكرى. كيف - [00:25:21](#)

الذكرى ما تتفع الذكرى خلاص انتهى الامر كيف تتذكر ما مضى ما ينفع المضى الذي مضى مضى يقول يا ليتني قدمت لحياتي. التمني وليس هذا وقته تمني في الدنيا ان تعمل - [00:25:52](#)

اما التمني في الآخرة ما ينفع. يا ليتني قدمت لحياتي. اي حياة الآخرة هي الحياة الحقيقة قدمت لحياتي عرفوا ان الحياة ما هي الحياة الحقيقة التي لا موت فيها اما الحياة الدنيا - [00:26:06](#)

وهي موت والله سبحانه وتعالى سماها قال الحياة الدنيا دنيئة حقيرة اما الحياة الحقيقة حياة الآخرة هي التي ينتظرها الانسان قال يا ليتني قدمت لي حياتي في يومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد. في هذا اليوم يعذب الله - [00:26:21](#)

اهل النار بعذاب لا يعذبه احد ويونتهم بالاغلال وتشد عليهم السلاسل اذ الاغلال في اعناقهم والسلالس يسحبون لا يوثق وثاقه احد ثم سبحانه وتعالى اخبر عن المؤمن الصالح التقى - [00:26:44](#)

ونادي قال يا ايتها النفس المطمئنة النفس الراضية النفس المرظية من نفس التقية النفس الزكية. يا ايتها النفس المطمئنة ارجع الى ربك قال لها ارجعي متى يقال لها قال لها عند الاحضار - [00:27:12](#)

عند الموت يقال لها في قبرها يقال لها عند البعث كل ذلك يقال لها ارجعي الى ربك راضية مرضية. انت راضية والله قد رضي عنك وانت مطمئنة سماها نفس مطمئنة - [00:27:32](#)

مطمئنة في امان وطمأنينة وراحة لا تخشى على نفسها العذاب ولا الخوف ولا الحزن. يا ايتها النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية مرضية ادحلي في عبادي ودخولني جنتي تدخل في زمرة الصالحين - [00:27:47](#)

وتدخل الجنة وقدم الصالحين قدم الاصحاب الصحبة على المكان ان الصحبة هي افضل وخير طيب وهم وهم جيرانه في الجنة يبحث عن الجار قبل الدار كما قالت امرأة فرعون ربي ابن لي عندك بيتك في الجنة عندك اول - [00:28:06](#)

بيتها في الجنة الانسان يبحث عن عن الصحبة الصالحة واطمئن يا ايتها النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية مرضية فادخل في عبادي وادحلي جنتي ايها الاخوة نختم نسمع دائما ونقرأ - [00:28:30](#)

اذا توفي انسان كتبوا في الصحف وغيرها يا ايتها النفس المطمئنة او عند الحديث والكلام يقرأون عند قراءة عند القراءة ونحن يا ايتها النفس المطمئنة هل يجوز ذلك او لا يجوز - [00:28:54](#)

افتقى علماؤنا ومنهم الشيخ محمد بن عثيمين وغيره ان هذا لا يجوز وان هذا نوع من التزكية الميت ذهب لا تدرى عنه هل النفس مطمئنة ولا نفسه غير مطمئنة؟ الله اعلم - [00:29:13](#)

لذلك حذر قالوا لا ينبغي ان يقال يا ايتها النفس المطمئنة الله اعلم بها هي بحاجة ان تدعوا لها وبحاجة ان ان تستغفر لها هذا هو الواجب. اما ان تزكيها انت انت لست مزك لاحد - [00:29:26](#)

ولذلك كتبتها وقراءتها لا ينبغي تجنب هذا الامر لما فيه من التزكية وقد افتقى علماؤنا بذلك الى هنا تنتهي السورة نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها سورة عظيمة حقيقة تحدثت عن - [00:29:44](#)

عن امور عظيمة وهي تحديد من جحد وكفر في ذهاب الامم الماضية واهلاكها ثم بيان موقف الانسان من هذا المال ونظرته القاصرة ثم بيان النظرة الحقيقية للمال معرفة اين يكون المال - [00:30:02](#)

ثم مصير كل انسان يوم القيمة. نسأل الله ان ينفعنا بهذه السورة وان يوفقنا واياكم لطاعته وان يرضي عنا وعنكم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:30:19](#)

وبارك الله فيكم - [00:30:35](#)